

## التقدير الكمي لمساهمة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة الوادي

### Quantitative assessment of the contribution of health awareness in predicting the quality of life among El-Oued University students

فلة فطحيزة علي<sup>1\*</sup> ، صباح ساعد<sup>2</sup>

مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر (بسكرة)، [foula.fethizaali@univ-biskra.dz](mailto:foula.fethizaali@univ-biskra.dz)

<sup>2</sup> جامعة محمد خيضر (بسكرة)، [sabah.saad@univ-biskra.dz](mailto:sabah.saad@univ-biskra.dz)

تاريخ الاستقبال: 2024/01/29؛ تاريخ القبول: 2024/02/21؛ تاريخ النشر: 2024/02/28

#### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى مساهمة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى عينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة الوادي، والبحث عن نوع العلاقة بين كل من الوعي الصحي وجودة الحياة وكذا معرفة القدرة التنبؤية لهما، وللتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق كل من مقياس الوعي الصحي الذي تم بناؤه من طرف الباحثة القص صليحة و مقياس جودة الحياة المصمم من طرف الباحثان الكاظم والمنسي، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية شملت الدراسة عينة قوامها 50 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية في اختبار الفرضيات والوصول الى نتائج مفادها عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الصحي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة الوادي، والاستنتاج بعدم مساهمة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة جامعة الوادي.

**الكلمات المفتاح:** وعي الصحي؛ جودة الحياة؛ طلبة الجامعة.

#### Abstract:

The current study aimed to reveal the extent to which health awareness contributes to predicting quality of life among the study sample represented by students at the University of the El- Oued, and to search for the type of relationship between health awareness and quality of life, as well as to know their predictive ability. To achieve this, the descriptive correlational approach was relied upon, and the application of Both the health awareness scale that was built by researcher Al-Qasa Saliha and the quality of life scale designed by researchers Al-Kadhim and Al-Mansi, and after verifying the characteristics Psychometrics: The study included a sample of 50 students who were selected in a simple random way, and used a set of statistical methods to test the hypotheses and reach results indicating that there is no correlation between health awareness and quality of life among El- Oued University students, and that health awareness does not contribute to predicting quality of life among University of the El- Oued students.

**Keywords:** health awareness; quality of life ; university students.

**I- تمهيد :****1. مشكلة الدراسة:**

تسعى جميع المجتمعات لتحسين مستويات الشعور بجودة الحياة لدى جميع أفرادها وخاصة طلبة الجامعات؛ لأنها تبعث فيهم الامل والابداع والتفكير في المستقبل، وهي تختلف من شخص إلى آخر لاختلاف نظرتهم للحياة. لذلك فإن تعريف جودة الحياة هو تعريف نسبي يختلف من شخص إلى آخر حسب معاييرها الخاصة. وفي هذا الصدد اتفق بعض العلماء في تعريفها حيث يتضمن مضمونه بأنها قدرة الفرد على الاحساس بالسعادة والرضا وقدرته على اشباع حاجاته بمختلف انواعها وفي شتى المجالات .

ويساهم الوعي الصحي في هذا المجال برؤية تنبؤية لجودة حياة الطلبة الجامعيين ويساعدهم في مواجهة أضرار الحياة الجامعية، والتقليل من الضغوطات المحتملة التي تواجههم طوال المسار الجامعي، كما يعد الوعي الصحي في مفهومه العام هو الامام الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية والاحساس بالمسؤولية نحو صحته وصحة غيره. وقد عرفه العديد من الباحثين بأنه هو قدرة الفرد على تجميع المعارف الصحية وترجمتها على ارض الواقع في شكل سلوكيات صحية تنعكس بالإيجاب عليه وعلى من حوله.

وعليه تشير بعض الدراسات إلى وجود أهمية بالغة في معرفة العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة؛ ومدى مساهمة الاول في التنبؤ بجودة الحياة، كما ركزوا على أهمية ممارسة السلوكيات الصحية التي من شأنها حماية الشباب من خطر الإصابة بالأمراض والحفاظ على صحتهم والارتقاء بها؛ مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة لديهم. وهذا ما أكدته دراسة احمدان وعبد الصمد (2018) التي توصلت إلى وجود ارتفاع في مستوى جودة الحياة والسلوك الصحي لدى عينتين من الشباب الجامعي وغير الجامعي. كما أكدت أيضا دراسة عرعار (2021) على الارتباط الوثيق بين تطبيق الوعي الصحي لدى المرضى وجودة الحياة لديهم.

أي أن بقدر ما يتم رفع درجة مستوى الوعي الصحي الوقائي لدى الانسان بقدر ما يعيش حياة سعيدة ومليئة بالتفاؤل ومواجهها لكل الاحباطات، وبالتالي ارتفاع مستوى جودة الحياة لديه.

لهذا اهتمت الدراسة الحالية بهذا الموضوع وبفئة الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص، للتعرف على مدى قدرة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لديهم، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلين التاليين:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الصحي وجودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم تربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي؟

- هل يساهم الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم تربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي؟

**فرضيات الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الوعي الصحي ودرجات جودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم تربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي.

- يسهم الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم تربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي.

#### أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة لدى الطلبة المختارين للدراسة.

- التعرف على مدى مساهمة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

#### أهمية الدراسة:

يواجه الطلبة الجامعيين العديد من الاحداث اليومية داخل البيئة الجامعية التي تتسم في الغالب بممارسة نشاطات غير صحية، مثل الاكل غير الصحي والوجبات السريعة أو الادمان على بعض السلوكيات الضارة بالصحة مثل التدخين، في حين قد ينجر عن هذه الممارسات تأثير سلمي على جودة حياتهم الجامعية وعلى دراستهم بشكل خاص، و عليه تتلخص أهمية دراستنا في النقاط التالية:

- من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة الطلبة الجامعيين لتغيير نمط حياتهم وعاداتهم الصحية السلبية، لضمان عيش حياة أفضل داخل الجامعة، والتمتع بمستوى عال من السعادة والصحة النفسية.

- قد تفيد هذه الدراسة بتزويد الطلبة ببعض المؤشرات التي تساعد الطلبة في زيادة افكارهم الصحية وتوظيفها وممارستها في الجامعة.

- قد تلفت هذه الدراسة انتباه القائمين والمشرفين على الحياة الطلابية لأهمية جودة حياة الطالب الجامعي وارتفاع مستوى وعيه الصحي، ومن ثم اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتحسين الوضع المعيشي للطلبة.

#### المفاهيم الاجرائية للدراسة :

#### الوعي الصحي:

هو المام الطالب الجامعي بأكثر قدر من المعلومات والافكار والحقائق الصحية، واستخدامها في سلوكياته لتتحول بالممارسة الى عادات صحية تصدر عنه تلقائيا، ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها كل فرد من العينة على المقياس الاول المستخدم في هذه الدراسة.

#### جودة الحياة:

تعتمد في التعريف الاجرائي لجودة الحياة على التعريف الذي قدمه (كاظم ومنسي، 2010) معدا مقياس موضوع الدراسة الحالية، حيث تعرف إجرائيا بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على الوصول الى مستوى اشباع الحاجات، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس الثاني.

## 2. الدراسات السابقة:

## دراسة فوكس (Fox2003):

قام الباحث في هذه الدراسة ببناء مقياسا لجودة الحياة بهدف تقييم تأثيرات العلاج والرعاية الصحية على جودة حياة الفرد وسمى الباحث مقياسه بمقياس جودة الحياة البسيط لفوكس، وأكدت النتائج عن تمتعه بخصائص سيكو مترية بدرجات عالية ومطلوبة وذلك من خلال استخراج المؤشرات الكمية لصدقه التلازمي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة على المقياس ودرجاتهم على (04) مقياس أخرى لجودة الحياة، اما بالنسبة للصدق العملي قد تم التأكد من مؤشرات بنسب ثبات مرتفعة، باستخدام الباحث لمعامل ألفا كرونباخ حيث بلغت نسبته (0.93)

## دراسة عبد الحق وشناعة(2012):

تناولت هذه الدراسة معرفة مستوى الوعي الصحي عند طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس من خلال عدة متغيرات التي هي ( الجنس، الجامعة، الكلية، المعدل التراكمي)، وقد طبقت الدراسة على عينة مقدارها (800) طالب وطالبة من كلا الجامعتين بالتقسيم التالي (500) من جامعة النجاح و(300) من جامعة القدس، وطبق عليهم مقياس الوعي الصحي المكون من 32 بند وتائجهم كالآتي:

- مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان متوسطا حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى 64.80 %

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح جامعة القدس والكلية ولصالح الكليات العلمية ومتغير الجنس لصالح الطالبات وكذلك تبعاً للمعدل التراكمي ولصالح المعدل الاعلى.

## دراسة القص(2016):

تهدف دراسة القص الى معرفة فعالية برنامج في التربية الصحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، بمتوسطة بن كرامة أحمد بعين التوتة ولاية باتنة، وقد تم بناء برنامج في التربية الصحية من طرف الباحثة، واعتمدت على مجموعة من الادوات هي: مقياس سلوكيات الخطر ومقياس الوعي الصحي من إعداد الباحثة وبرنامج التربية الصحية. تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وتوصلت الى النتائج التالية:

1/ توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الخطر ومقياس الوعي

الصحي.

2/ لا توجد فروق بين رتب متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الخطر

وعلى مقياس الوعي الصحي .

3/ توجد فروق بين متوسط رتب الدرجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوكيات الخطر

وعلى مقياس الوعي الصحي .

4/ لا توجد فروق بين متوسط رتب درجات سلوكيات الخطر ومتوسط رتب درجات الوعي الصحي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التربية الصحية حسب المستوى التعليمي للام وحسب معدل التحصيل الدراسي .

5/ لا توجد فروق بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والقياس البعدي والتبقي على مقياس سلوكيات الخطر وعلى مقياس الوعي الصحي.

#### دراسة عادل طنطاوي (د.ت):

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرة التنبؤية للمساندة الاجتماعية بجودة الحياة التي تتوفر لأمهات أطفال المرضى بأنيميا البحر المتوسط (الثلاسيميا) وفق بعض المتغيرات الديمغرافية (سن الام، المستوى التعليمي، عدد الاطفال التي ترعاهم الام اسوياء، عدد الاطفال التي ترعاهم الام المرضى بالثلاسيميا، منطقة السكن ريف/حضر). وتكونت عينة من 90 سيدة من أمهات المصابين بأنيميا البحر المتوسط الثلاسيميا المترددات على العيادة الخارجية بقسم أمراض الدم لمستشفى بنها التخصصي للأطفال، وذلك وفق مجموعة من المتغيرات الديمغرافية. وقد بنت الباحثة مقياسين للتحقق من فروض الدراسة وهي مقياس للمساندة الاجتماعية ومقياس جودة الحياة. وبرز ما توصلت له الدراسة من نتائج هو ان معامل الارتباط بين ابعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس بين ودرجة الشعور بجودة الحياة لأمهات اطفال المرضى بالثلاسيميا كانت كالتالي :

دال عند البعد الاول للمقياس (دعم الاسرة) بمستوى دلالة 0.01، دال عند البعد الثاني للمقياس (دعم الاصدقاء والجيران) بمستوى 0.01 عند البعد الثالث للمقياس (دعم المتشابهين في المشكلات) بمستوى دلالة 0.01 دال عند البعد الرابع للمقياس (دعم المؤسسة العلاجية) بمستوى 0.01 دال عند الدرجة الكلية للمقياس، يوجد تأثير سالب ذي دلالة احصائية (0.01) لمتغير الديمغرافي عدد الاطفال المصابين بالمرض لدى الام . يعني انه كلما قل عدد الاطفال المصابين بالمرض الذين تعولهم الاسرة كلما زاد ادراك الام بجودة الحياة، وبناء على ما سبق تم حساب معادلة الانحدار للتنبؤ بجودة الحياة للام من التأثير الموجب الدال احصائيا عند 0.01 لكل من البعد الاول للمقياس المساندة الاجتماعية (دعم الاسرة) فقط، مع التأثير السالب الدال احصائيا عند 0.01 للمتغير الديمو غرافي عدد الاطفال بالمرض لدى الام فقط في الدرجة الكلية للجودة الحياة، نظرا لانهم اعلى القيم الدالة على الدرجة الكلية للجودة الحياة.

#### دراسة سليم جمال (2016):

تهدف هذه الدراسة الى البحث في العلاقة بين جودة الحياة والحاجات الارشادية وطبقت على عينة من طلبة المدارس الثانوية العامة في محافظة السويداء. وتم تطبيق مقياس جودة الحياة ومقياس الحاجات الارشادية، على عينة مكونة من 321 طالبا. ومن بين النتائج المنصل لها نذكر:

- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والحاجات الارشادية لدى أفراد العينة.

- وجود فروق في جودة الحياة بين الذكور والاناث لصالح الاناث

وتوجد فروق في جودة الحياة بين الطلبة المقيمين والطلبة الوافدين من أفراد العينة لصالح الطلبة المقيمين.

#### دراسة عبده فرج احمد (2021):

تتمحور هذه الدراسة في معرفة العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة و البحث عن مدى فعالية انفوجرافيك لتنمية الوعي الصحي الوقائي للوقاية من فيروس كورونا على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدائرة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية. وللوصول الى أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه تجريبي. و استخدم الباحث مقياس الوعي الصحي الوقائي ومقياس في جودة الحياة، وتم تطبيق ادوات الدراسة على عينة قوامها 30 طالبا. و من بين النتائج المتوصل اليها وجود علاقة موجبة طردية بين كل من الوعي الصحي الوقائي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، نستخلص أنّ معظم الدراسات تناولت موضوع الوعي الصحي كمتغير محوري في الدراسة أو جودة الحياة والبعض الاخر تناولها مجتمعة. حيث تشابهت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في طبيعة المنهج المستخدم فأغلبهم استخدم المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة مثل دراسة سليم جمال (2016) ودراسة عادل طنطاوي(د، ت) ودراسة عبده فرج أحمد(2021). التي جمعت بين المنهج الوصفي وشبه التجريبي. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القص (2016) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي في الوصول إلى أهداف دراستها التي من بينها تنمية الوعي الصحي.

كذلك تنوعت الدراسات في تناول متغيري الوعي الصحي وكذا جودة الحياة بشكل مفصل وندرة الدراسات التي تناولتهما معا مثل دراسة عبده فرج احمد(2021) التي درست العلاقة الارتباطية بين الوعي الصحي وجودة الحياة كما يختلفون جزئيا أيضا حيث أن هذه الدراسات طبقت على عينات مختلفة مثل دراسة عادل طنطاوي (د، ت) التي أجريت على عينة أمهات مصابات بمرض أنيميا البحر المتوسط ( الثلاسيميا) ومعظم الدراسات الاخرى أجريت على الاطفال، في حين أنّ الدراسة الحالية استهدفت الطلبة الجامعيين وتسعى لمعرفة الوعي الصحي لديهم كونهم عرضة للعديد من الممارسات الصحية الخاطئة داخل الوسط الجامعي، وكذا معرفة مدى مساهمة الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لديهم.

## II – الطريقة والأدوات :

### 3.منهج الدراسة:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف على أنه: طريقة منظمة تهدف الى تحليل وتفسير ووصف الظواهر بطريقة علمية دقيقة .

### 4.مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة شعبة علوم تربية لعام/2022/2023 بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي والبالغ عددهم 127 طالبا وطالبة.

### 5.عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية شعبة علوم تربية، والبالغ عددها (50) طالبا وطالبة.

## 6. أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين: مقياس الوعي الصحي للباحث القصص (2016) متكوّن من (35) عبارة موزعة على محورين. أمّا مقياس جودة الحياة لكازم ومنسي (2010) مكوّن من (60) عبارة موزعة على ستّة محاور.

## 7. الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

لضبط أداتي الدراسة وحساب خصائصهما السيكومترية، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبا وطالبة بشعبة علوم التربية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

1-7 الصدق: لقد تم الاعتماد في حساب صدق أداتي الدراسة على الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفين كما هو موضح

بالمجدول الموالي:

جدول (1): يمثل معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لأداتي الدراسة

المقياس	المتوسط الحسابي للفتة العليا	المتوسط الحسابي للفتة الدنيا	ت	مستوى الدلالة	القرار
الوعي الصحي	82.80	75.50	9.98	0.05	دال
جودة الحياة	2.62	2.87	-8.50	0.05	دال

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (1) أن قيمة ت المحسوبة لكل من مقياس الوعي الصحي وجودة الحياة قدّرت بـ 9.98 و 0.50- على التوالي وهما قيمتين دالتين إحصائيا عند مستوى 0.05 وعليه يمكن القول أنّ كلا الأدوات قادرة على التمييز بين طرفي الخاصية وعليه تتمتع بالصدق التمييزي.

2-7 الثبات: لقد تم الاعتماد في حساب ثبات أداتي الدراسة على ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية كما هو

موضح بالجدول الموالي:

جدول (2): يمثل قيمة الثبات لمقياسي الوعي الصحي وجودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيمة بيرسون	قيمة سرمان براون	القرار
الوعي الصحي	0.98	0.98	ثبات مرتفع

جودة الحياة	0.952	0.97	ثبات مرتفع
-------------	-------	------	------------

من خلال الجدول أعلاه نجد ان معامل الثبات لكل من مقياس الوعي الصحي وجودة الحياة قَدَّر بـ 0.98 و 0.97 على التوالي وهما قيمتان تعبران عن معامل ثبات مرتفع.

### 8. عرض نتائج الدراسة:

#### أ- عرض نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الوعي الصحي ودرجات جودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم التربية بجامعة الوادي. ولاختبار صحة الفرضية تمّ حساب معامل الارتباط بين الوعي الصحي وجودة الحياة باستخدام معادلة بيرسون كما في الجدول الموالي:

جدول رقم(3): يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الوعي الصحي وجودة الحياة.

المتغيرات	عدد العينة	افراد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الوعي الصحي	50		0.019	0.77	لا توجد علاقة
جودة الحياة					

يتضح من بيانات الجدول رقم(3) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت(0.019)، عند (0.77) وهي أكبر من قيمة الارتباط المقدره بـ (0.019)، وعليه نقرر انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الصحي وجودة الحياة.

انطلاقاً من نتائج الفرضية الاولى نستنتج الحكم بقرار الرفض للفرضية الثانية المشار اليها سابقاً على أنه يساهم الوعي الصحي في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة شعبة علوم تربية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الوادي. حيث ان القيمة التنبؤية تعتمد على قوة الارتباط بين المتغيرين؛ وبما انه بينت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة غير دالة فإنه يمكن ان نستنتج رفض الفرضية الثانية وإلغائها تماماً و الابقاء فقط على الفرضية الاولى والقول بأن عدم وجود علاقة بين الوعي الصحي و بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة بالوادي واستحالة التنبؤ بينهما.

### III- النتائج ومناقشتها :

#### أ/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم(3) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات الوعي الصحي ودرجات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.019)، ومقارنة القيم يتضح أنه لا توجد علاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة، وتعزي الباحثان الاسباب إلى عدم تجانس العينة المكونة من ذكور وإناث، وبيولوجيا يختلف



الذكور في ممارسة الوعي الصحي عن الاناث وكذا طبيعة البيئة التي يعيشون فيها تؤثر بشكل مباشر على جودة حياتهم. أما بالنسبة لمفهوم جودة الحياة المرتبط بالوعي الصحي فقد اكتشفنا مبدئياً أن طلبة الجامعة بشكل عام يميلون إلى ممارسة الوعي الصحي في شكل سلوكيات ظاهرة، وبعد فترة أزمة كورونا التي شهدتها العالم أصبح تطبيق الوعي الصحي بشكل مبالغ فيه من قبل الطلبة وهذا كفيل بأن يجعل من الطالب يفتقر إلى الاستمتاع بالحياة والعمل على الزيادة من جودتها، وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراستنا الحالية.

وجاء أيضا في دراسة **علي مُجدي والعتيبي (2021)**، حيث هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة تبعا للعديد من العادات الصحية والسلوكية خلال أزمة فيروس كورونا المستجد ومن ضمن نتائجها أن الحجر المنزلي أثر بشكل مباشر على الانشطة الرياضية فقط. وعليه يمكن القول أن الوعي الصحي لا يساهم في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ومما لا شك فيه أن عملية الوعي الصحي بالنسبة للطلبة الجامعيين هي عملية تعقدت كثيرا خاصة بعد أزمة كورونا، إلى أن أصبح الطالب الجامعي أقل ادراكا بواقعه والرضا عنه والعيش بسعادة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة **أحمدان وعبد الصمد (2018)**، التي توصلت إلى وجود ارتفاع في مستوى جودة الحياة والسلوك الصحي بالمقارنة بين عينتين من الطلبة الجامعيين وغير الجامعيين. وكذا دراسة **عبد فرج أحمد (2021)**، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوعي الصحي وجودة الحياة، وتوصلا إلى وجود علاقة طردية موجبة بينهما،

ولهذا يمكن القول أنه يجب الاهتمام بطلبة جامعة الوادي من حيث رفع التوعية والارشاد وممارسة العادات الصحية وتنمية الوعي الصحي، مما يؤدي بالضرورة إلى الاستمتاع بالحياة والرضا عليها. وهذا ما أكدته دراسة **درياس (2020)**، في هذا الطرح من خلال النموذج التنبؤي للدراسة الذي أكد على تقدم مستوى جودة الحياة المرتبطة بالسلوك الصحي الغذائي نحو الاحسن كلما توفرت الشروط الصحية الملائمة.

#### **IV- الخلاصة:**

##### **أ. استنتاجات:**

1/ لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الصحي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وهو ما أدى الى تعذر التنبؤ بينهما.

##### **ب. توصيات :**

1/ القيام ببناء مقاييس جديدة تقيس الوعي الصحي تتناول أبعاد جديدة والتركيز على جانب النظافة الشخصية خاصة بعد أزمة فيروس كورونا.

2/ القيام بحملات توعوية للطلبة الجامعة للنشر الوعي الصحي وللرفع من مستوى جودة الحياة.

#### **- الإحالات والمراجع :**

1/ القص صليحة (2016). فعالية برنامج تربية الصحية في تغيير سلوكيات الخطر والتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

- 2/ جمال نغم سليم (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء. دكتوراه. الارشاد النفسي. كلية التربية. جامعة دمشق. سوريا.
- 3/ عرار غنية (2021). السلوك الصحي وعلاقته بجودة الحياة لدى الممرضين، دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. علم النفس. جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجزائر.
- 4/ عماد عبد الحق، مؤيد شناعة (2012). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس. مجلة النجاح للأبحاث. مجلد 26(04). العلوم الانسانية.
- 5/ لبنى أحمدان، صورية عبد الصمد (2018). جودة الحياة والسلوك الصحي لدى عينة من الشباب. دراسة مقارنة بين الجامعيين وغير الجامعيين. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. العدد 02(03)، ص 57-31.
- 6/ نسرين عادل طنطاوي(د.ت). علاقة جودة الحياة بكل من المساندة الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية (لأمهات لأطفال المصابين بأينيميا البحر المتوسط)، ASEPمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- 7/ نجوى ثواب العتيبي و إيمان علي المحمدي (2021). الفروق في جودة الحياة وفقا لبعض العادات الصحية والسلوكية أثناء الحجر المنزلي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من السعوديين. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط. المجلد 24، العدد 77 يناير 2021، ص 373-333. مصر.
- 8/ فرج عبدة، فرج أحمد (2021). فاعلية انفوجرافيك لتنمية الوعي الصحي الوقائي للوقاية من فيروس كورونا وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعليم. سلسلة دراسات وبحوث محكمة. مصر.
- 9/ كاظم علي مهدي ومنسي، محمود عبد الحليم (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة أيام 17-18-19 ديسمبر. جامعة السلطان قابوس عمان
- 10/ درياس ليلي (2020). جودة الحياة لدى المتفوقين في ضوء السلوك الغذائي الصحي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس الصحة الإكلينيكي. جامعة باتنة 1، الجزائر.